

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: مصر: المطالب وإمكانية التوافق.

مقدم الحلقة: محمد كريشان.

ضيفا الحلقة:

- جمال نصار/ رئيس منتدى السياسات والإستراتيجيات البديلة.

- حسن نافعة/ أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٥.

المحاور:

- تمسك بإعادة الوضع الدستوري بالكامل

- انعدام لغة الحوار

- طروحات تقضي بتنازل مرسي.

- الاعتصامات وفرض أمر واقع جديد

محمد كريشان: أهلا بكم وتقبل الله صومكم، أجرت وفود عربية وغربية لقاءات منفصلة مع كبار المسؤولين المصريين وقيادات من تحالف دعم المعارضة المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي وذلك في إطار مساع للتوصل إلى حل للأزمة الراهنة في مصر.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه من زاويتين: ما هي المطالب التي تتمحور حولها مواقف طرفي الأزمة المصرية في هذه اللحظة وما إمكانية التوافق على حل يؤمن الحد الأدنى من مطالب مؤيدي طرفي الأزمة؟

ذكرت صحيفة الإندبندنت البريطانية نقلا عن مصدر وصفته بأنه مطلع على المباحثات الجارية حاليا لحل الأزمة في مصر أن قيادات من التيار المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي يناقشون سرا صفقة لحفظ ماء الوجه، هذه الصفقة يتم بموجبها الإفراج عن مرسي والسماح له بإعلان استقالته بصورة رسمية وربما لم تؤكد هذه المصادر صحة هذه التقارير، لنتابع هذا التقرير حول الموقف حاليا في مصر.

[تقرير مسجل]

إبراهيم فخار: في الوقت التي تستمر فيه المظاهرات المؤيدة لعودة مرسي تستمر أيضا مساعي الوساطة والتفاوض ولكن بعيدا عن أعين الكاميرات، وزيرا خارجية قطر والإمارات ونائب وزير الخارجية الأميركي والمبعوث الأوروبي التقوا كبار مسؤولي الحكم الحالي في مصر قبل أن يقابلوا نائب المرشد العام للإخوان المسلمين خيرت الشاطر في محبسه وهو اللقاء الذي أستمر زهاء الساعة ولم يكشف مما دار فيه سوى تأكيد الشاطر بأن مرسي هو الرئيس الشرعي وأنه يجب أن يعود إلى منصبه. مساعي الوساطة قائمة إذن إلا أن مواقف قطبي الأزمة المصرية لم تتغير، فحكام مصر الجدد يبدون انفتاحهم على الحوار مع مؤيدي مرسي لكن دون الرجوع إلى الوراء حسب وجهة نظرهم فالحل كما يرونه لا يمر إلا عبر تنفيذ خارطة الطريق التي أقرها الجيش وتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية وفق تلك الخطة، أما العرض الوحيد الذي قدمه حتى الآن فهو ضمان خروج أمن للمتظاهرين من ميداني رابعة والنهضة في ظل الحديث عن مساعي السلطات إلى فضه بالقوة. ومن الجانب الآخر يعتبر مناصرو تحالف دعم الشرعية المؤيد للرئيس المعزول عودة مرسي وعودة العمل بالدستور الملغى شرطا أساسيا للقبول بأي حلول توافقية، كما يعتبرون ما حدث يوم الثالث من يوليو انقلابا ويدعون إلى محاكمة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي واستبعاده من أي حل سياسي، بينما قدم التحالف ما يمكن تسميته تنازلا حين أكد احترامه مطالب مظاهرات الثلاثين من

يونيو التي أطاحت بمرسي، وبين مطالب طرفي الأزمة التي تحولت إلى سعي كليهما لتجيش أنصاره حولها في الفترة الماضية تبقى مهمة البحث عن حل يحقق الحد الأدنى من تطلعات الجماهير على جانبي هذه الأزمة بعد أن أوغل السياسيون في الطرفين في تغذية هذه المطالب ورفع سقفها خلال الفترة الماضية.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة هنا في الأستوديو الدكتور جمال نصار رئيس منتدى السياسات والإستراتيجيات البديلة، والدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة أهلا بضيفينا. في هذا الجزء الأول نريد أن نقف بالضبط على ملامح مواقف كل طرف في إطار المساعي المبذولة حاليا، إذا بدأنا بالدكتور حسن نافعة: الطرف المؤيد للوضع القائم حاليا في مصر والمناهض لحركة الإخوان المسلمين ما هي المواصفات التي يراها أساسية للخروج بموقف محدد سياسيا؟

حسن نافعة: الموقف واضح جدا هم يريدون إنهاء الاعتصامات القائمة حاليا في رابعة العدوية في ميدان النهضة وفي المقابل أن تتخرط جماعات الإخوان المسلمين في العملية السياسية وفقا لما حددته خارطة الطريق وعلى أساس أنه ربما يكون هناك تفاهات حول القضايا أو الاتهامات الموجهة لبعض قيادات الإخوان المسلمين وبالتالي يمكن في هذا السياق إذا ما تم الاتفاق على كل التفاصيل الإفراج عن الدكتور محمد مرسي وأيضا الإفراج عن بقية قيادات الإخوان الموجودة في السجن فيما عدا هؤلاء الذين ارتكبوا بالفعل جرائم أو متهمين في جرائم قتل.

محمد كريشان: ولكن حتى الرئيس مرسي لديه اتهامات الآن التخابر مع حماس والبعض يذهب حتى أبعد من ذلك.

حسن نافعة: أنا أريد أن أميز بين الاتهامات التي لها رنين سياسي أو الاتهامات السياسية إن شئنا التعبير بصراحة وبين الاتهامات الجنائية بالفعل التي يعني لها ملفات حقيقة وموجودة في النيابة واتخذت فيها إجراءات محددة وبالتالي هذه الأمور سيتم مناقشتها تماما.

محمد كريشان: إذن إنهاء الاعتصامات والإفراج المحتمل عن القيادات السياسية لكن التسوية التي يراها هذا الطرف كيف هي؟

حسن نافعة: أي طرف جماعة الإخوان؟

محمد كريشان: لا أقصد الجماعة المناهضة للإخوان.

حسن نافعة: التسوية أن هناك انتخابات قادمة انتخابات برلمانية.

محمد كريشان: يبني على الوضع الجديد..

حسن نافعة: يبني على الوضع..

محمد كريشان: لا مجال.

حسن نافعة: لا مجال لأي تغيير، لا مجال لأي تغيير على الإطلاق، على الأقل هذه هي المواقف المعلنة لكن هل هناك يعني مفاوضات تجري حول صفقة أخرى سنرى ليس من الواضح إذا كانت هناك صفقة بالفعل..

تمسك بإعادة الوضع الدستوري بالكامل

محمد كريشان: الصفقات أو التسويات سنتعرض إليها بعد الفاصل ولكن دكتور نصار مقابل هذا الطرح الجماعة المؤيدة للإخوان وللدكتور مرسي نراها متمسكة بضرورة إعادة الوضع الدستوري بالكامل وهذا البعض يقول المعارضون أن لا مجال لعودة عقارب الساعة هل مازال هؤلاء متمسكون بكل مواصفات هذه التسوية؟

جمال نصار: أتصور أن هذا صحيح ويضاف إلى ذلك إذا كنا نبحث عن أرضية مشتركة أو أرضية لتهيئة الحوار لإجراء المبادرات أو إتمام حوار مناسب لا بد منه يعني إخراج الذين تم اعتقالهم من ٣٠ يونيو حتى الآن وصل عددهم حتى الآن حوالي ١٨٠٠ ناهيك عن القيادات السياسية التي تتهم باتهامات أنا في تصوري اتهامات سينمائية ليست لها حقيقة على أرض الواقع لكن للأسف لم يتم توجيه اتهامات واضحة المعالم لديهم، ناهيك عن أيضا لا بد من محاكمة من قام بمجزرة المنصة والحرس الجمهوري حتى الآن لم يرشح لدينا أي معلومات عما حدث في مثل هذه الأمور. أيضا لا بد من إرجاع القنوات الفضائية التي تم إغلاقها، أيضا أمر أخير فيما يتعلق بالتعاطي الإعلامي سواء الإعلام الحكومي أو الإعلام الخاص لا بد من إيجاد ميثاق شرف للتعامل مع هذه الأزمة التي تحياها مصر، هذا الأمر في هذا الإطار. طبعا هذا الجانب المناصر للدكتور مرسي هو يري انه ليست القضية في شخص الدكتور مرسي لكن القضية هي في عودة الشرعية

الدستورية لأن في هذا حفاظا على المسار الديمقراطي لأن الشعب المصري..

محمد كريشان: لكن عفوا إلا تبدو وكأنها شروط تعجيزية لأنك كأنك وضعت كل ما جرى في الأسابيع الماضية بين قوسين وكأن الجماهير المصرية لم تخرج ولم تطالب بشيء.

جمال نصار: أنا أعتبر أن هناك خروج وخروج جيد ولكن ليس كما صورته الإعلام ولعله روبرت فيسك تحدث في هذا في الأندبندنت قال للإنديبندنت أن المسألة كانت خيالا إعلاميا ولم تكن في الأرقام إنما أنا طبعا أؤكد أن هناك عددا كبيرا وجماهير حاشدة خرجت ولكن أنت تقول في خلال الأسابيع نمحو بأستيكة هذا، طيب هل في خلال سنة نمحو ما سبق من أكثر من سنة يعني عندك المجلس العسكري قضى ١٨ شهرا، دكتور مرسي قضى ١٢ شهر تقريبا، يعني هناك أمور استحقاقية تمت وتم الاستفتاء عليها وانتخابات، خمس استحقاقات، هل نمحو كل هذا من أجل شهر أو من أجل بعض الانقلابيين الذين يفرضون على الشعب المصري أجندة من ذاتهم يعني حكومة..

محمد كريشان: عفوا سؤال مهم نحيله إلى الدكتور حسن نافعة..

حسن نافعة: المشكلة أن جماعة الإخوان المسلمين منيت بهزيمة لكنها لا تريد أن تعترف بهذه الهزيمة ولم يهزمها أحد ولكنها هي التي هزمت نفسها في واقع الأمر ولا تريد أن تسلّم أو تعترف بأخطائها ولا تريد أن تراجع هذه الأخطاء وبالتالي تتصور أنه يمكن بالفعل إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء، ما كان يمكن إطلاقا للجيش أن يتدخل لو لم يكن هناك إرادة شعبية واضحة جدا بل أقول كاسحة، مشكلة الإخوان المسلمين أنها لا تستطيع..

محمد كريشان: الآن وقد حصل ما حصل لا نريد أن نناقش وجهة ما جرى أو عدم وجاهته قيل فيه الكثير لكن الآن واضح أن الكل يبحث عن تسوية سواء الإخوان أو الجيش أو جبهة الإنقاذ أو الكل تقريبا لأنه واضح المأزق. إذا أردنا أن نحدد مواصفات التسوية: أشرت إلى إنهاء الاعتصامات، الإفراج المحتمل عن الرئيس مرسي، و إيجاد تسوية معينة، التسوية هذه بمواصفات هؤلاء الحاكمين الجدد في مصر ما هي؟

حسن نافعة: هذه هي التسوية..

طروحات تقضي بتنازل مرسي

محمد كريشان: كنتسوية حكم يعني ما المطلوب يخرج الرئيس مرسي ويعلن تنازله، يفوض صلاحياته، اعتبار مرحلة مرسي انتهت لا مجال لعودته ولو لربع ساعة على التليفزيون كيف؟

حسن نافعة: هناك مبادرات قدمت تنطلق من فكرة أن ضرورة عودة الرئيس ولو شكليا وقيامه بتفويض كل صلاحياته لرئيس الوزراء.

محمد كريشان: لرئيس الوزراء الحالي أو لرئيس وزراء آخر؟

حسن نافعة: لرئيس وزراء يتم التوافق عليه.

محمد كريشان: يعني إذا فوض لهذا كأنه برر ما جرى يعني بشكل أو بآخر.

حسن نافعة: بالضبط، مبادرة الدكتور العوا على سبيل المثال تقترح تفويض كل الصلاحيات لرئيس وزراء يتم التوافق عليه لكن مبادرة الدكتور العوا فيها إشكالية لأنها تتطلب انتخابات برلمانية أولا وعندما تجرى انتخابات برلمانية يتعين تعيين رئيس جديد للوزراء في واقع الأمر وبالتالي يمكن أن يستعيد الرئيس الدكتور مرسي صلاحياته من جديد وتبدأ العجلة مرة أخرى في الدوران وفق ما تريده جماعة الإخوان المسلمين وهذا أمر غير ممكن وغير مقبول وبالتالي رفضت المبادرة، أنا شخصيا اقترحت تعديلا على هذه المبادرة لكن يبدو أن حتى هذه التعديلات تبدو غير مقبولة من وجهة نظر النظام القائم حاليا، لأنه مجرد عودة الدكتور مرسي ولو شكلا تبدو غير مقبولة وبالتالي المطلوب من جماعة الإخوان المسلمين أن تؤقلم نفسها مع الوضع الجديد وإذا أرادت أن تثبت جدارتها وتثبت شعبيتها فلتثبتها من خلال الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية.

محمد كريشان: دكتور نصار إذا عدنا إلى ما طرحته من مواصفات الحل كما يراه مؤيدو الشرعية كما يسمون في القاهرة، يعني إلا تبدو مجحفة يعني مثلا ذكرت على سبيل المثال عودة القنوات الفضائية يعني لا يمكن لأي حاكم جديد مهما كانت وجهة النظر فيما قاموا به أن يقبل بكل شروط الطرف الذي أطيح به اللهم إذا كنا نعتقد بأن التجمع الشعبي والمسيرات شكلت قوة دفع كبيرة، هل تعتقد فعلا الآن هذه المطالب مسنودة بهذا الدعم؟

جمال نصار: أستاذ محمد هذه ليست مطالب هذه حقوق، أنا ضد إغلاق أي قناة فضائية

أو وسيلة إعلامية بهذه الطريقة، هذا عمل أنا أعتبره في إطار العمل الإجرامي يدخل في إطار تكميم الأفواه ويدخل في إطار عدم حقوق إنسان فهذا ليس له علاقة بمبادرات أو ليس له علاقة بأي شيء، نعم القنوات الدينية كانت لديها بعض الأخطاء وبعض الأمور التي كنا نلاحظها عليها، أيضا القنوات المسماة بالليبرالية أيضا كان عليها ملاحظات وخطيرة جدا والآن حتى التلفزيون المصري الآن هو للأسف بدلا من يكون تلفزيون الشعب وتلفزيون الدولة أصبح التلفزيون معبرا عن الحكومة، إنما دعني أقف في ثلاث نقاط: الأمر الأول فيما يتعلق بالإخوان المسلمين، الإخوان المسلمون طبعاً أخطئوا، كان لهم أخطاء وهذا طبيعي، وهذه الأخطاء في نظري كان لها أسباب، هم جزء نعم من المسألة ولكن كانت هناك أسباب في الجو المحيط بهم، وشكل عراقيل شديدة جدا سواء الدولة العميقة أو حتى المحيطين بهم من القوى السياسية الأخرى، هم أخطئوا في عدم التعامل مع القوى السياسية بالشكل المقبول وفيما يتعلق حتى على الأقل في اتفاق فيرمونت الذي تم الاتفاق عليه، هذا أمر، أنت لو نظرت إلى أعتى الديمقراطيات في العالم ستجد أن هناك أخطاء حتى في الولايات المتحدة الأميركية، والسؤال هنا: هل إذا أخطاء الرئيس أو المسؤول هل نزيحه بهذه الطريقة الانقلابية أم..

محمد كريشان: على كل مع احترامي لما تقوله دكتور نصار..

جمال نصار: لسه في بعض النقاط، أريد أن أتى إلى الجيش.

محمد كريشان: الآن سنبحث بعد الفاصل لأننا نريد أن نرى ما هي ملامح التسوية التي يمكن أن تكون نقطة وصل.

جمال نصار: التسوية أستاذ محمد..

محمد كريشان: سنعود إليها.. التسوية المحتملة سنعود إليها.

جمال نصار: تبني على قواعد ثابتة.

محمد كريشان: سنرى على ماذا ستبنى سنرى على ماذا ستبنى إذن فاصل قصير ثم نعود إلى استئناف هذه الحلقة بالتركيز على ما هو الحل الذي ربما بموجبه مؤيدي طرفي الأزمة في مصر يقبلون به، نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

محمد كريشان: أهلا بكم من جديد مازلتم معنا في هذه الحلقة التي نناقش فيها سيناريوهات التوافق على حل الأزمة المصرية الحالية في ضوء مطالب مؤيدي طرفيها، دكتور حسن نافع إذا عدنا إلى ما بدأنا به هذا البرنامج ما ذكرته الأندبندنت وفق مصادر وصفتها بأنها عليمه قالت: ما يجري الآن من مفاوضات بغض النظر عما يصرح به أن الرئيس مرسي قد يخرج ويعلن أنه فوض صلاحياته بمعنى صيغة معينة تحفظ ماء الوجه كما ذكر، وبالتالي ينسحب من الساحة السياسية، أو السيناريو الثاني يجري ترتيب له أن يغادر البلد وتنتهي الأزمة، يخرج من حالة الاعتقال الحالية، هل تعتقد هذه ممكن أن تشكل بداية ولكن ما الذي يمكن أن يتم؟

حسن نافعة: هي صيغة غير واضحة على الإطلاق لأن..

محمد كريشان: صحيح..

حسن نافعة: طريقة عودة الدكتور مرسي نفسها أو حتى خروجه من البلاد تثير إشكاليات قانونية ودستورية مهمة يجب التعامل معها فإذا قيل مثلا أن الدكتور مرسي يجب أن يعود لأن الشرعية يجب أن تعود فبالناتالي إذا فوض في هذه الحالة انطلاقا من الدستور القديم يجب أن يفوض صلاحياته لرئيس الوزراء الذي كان قائما في ذلك الوقت، سيعتبر أنه قدم استقالته وبالتالي هناك خلو دائم لمنصب الرئاسة وبالتالي هناك إجراءات معينة ينص عليها الدستور ومعنى ذلك أنك لا تعترف بما حدث على الإطلاق بعد ٣٠ يونيو وهذا أمر لن يكون مقبولا وسيدخل البلاد في دوامة..

محمد كريشان: لابد من استئناف عملية دستورية تبدو شرعية بإعادة حلقات ربما فقدت في الأسابيع الماضية..

حسن نافعة: هذا هو ما يتعين التفاوض حوله والتوصل إلى صيغة لكن ليس من الواضح حتى الآن يعني لكي تصل إلى صيغة ما لابد أن تقتنع أولا بأن عقارب الساعة لا يمكن أن تعود إلى الوراء، لابد أن تقتنع ثانيا أن لا يستطيع أحد أن يفرض شروطه بالكامل على الآخر وبالتالي يجب أن تصل إلى نقطة عند منتصف الطريق، أنا لست متأكدا أن جماعة الإخوان المسلمين بدأت تقتنع بهذا الأمر، يعني تقتنع أولا أنها هزمت على الأقل مرحليا وأنه لا يمكن عودة عقارب الساعة إلى الوراء وأنه لابد من الوصول إلى نقطة في منتصف الطريق، كل التصريحات الصادرة عن جماعة الإخوان المسلمين الآن تتحدث وكأنها تريد يعني تستطيع أن تفرض إرادتها بالكامل وكأنها الطرف القادر على

تحقيق النصر انطلاقا من الشوارع وانطلاقا من الميادين، وهذه المسألة أعتقد أنها نوع من الوقف أنا لا أتصور..

محمد كريشان: الكل يعتبر بأن هذا من باب رفع سقف المطالب، عند الوصول إلى الجد ستبرز المسائل الأخرى.

حسن نافعة: لم نصل حتى الآن إلى.. لا نعرف إذا كان هناك حتى دائرة ضيقة يتم التفاوض معها للتوصل إلى حل وسط، لا نعرف إذا كان هناك قناعة بأن الحل الوسط مطلوب، ولا نعرف من الذي سيتخذ القرار عند الجماعة أو عند التحالف..

محمد كريشان: لكن واضح الآن من خلال الوسطاء دكتور نصار مبعوث أميركي أو بالأحرى مبعوثان مع نائب مساعد وزير الخارجية، وزير الخارجية القطري وقطر محسوبة على أنها كانت من مؤيدي الرئيس مرسي، وزير خارجية الإمارات والإمارات محسوبة على أنها كانت من مؤيدي الذين انقلبوا على الرئيس مرسي كما يوصفون، الآن هؤلاء بتأكيد سيسعون إلى التقريب وإيجاد أرضية تدعمها جميع الأطراف..

جمال نصار: السؤال هنا في نظري انه لماذا تحرك كل هؤلاء حينما كان هناك صمود داخل الميادين وأن هناك رغبة عارمة عند العديد من أبناء الشعب المصري إلى عودة الشرعية مرة أخرى إنما دعني أسأل سؤالا مهم في غاية الأهمية في هذا الصراع أستاذ محمد أين جامعة الدول العربية؟ أين منظمة التعاون الإسلامي؟ للأسف في مثل هذه المراحل لا بد أن تظهر هذه ويكون لها وجود واضح، أما تكون الجهود دائما تأتي من الخارج في أشياء مفصلية في دولة كبيرة مثل دولة مصر هذا أمر..

انعدام لغة الحوار

محمد كريشان: أريد أن أسأل سؤالا آخر: أين هم المصريون إذا وصلت الأزمة بين طرفي الصراع إلى حد الاستنجد بالأميركان وبالقطريين وبالإماراتيين وأنت تطالب الجامعة العربية يعني لغة الحوار تقريبا انعدمت..

جمال نصار: أقول لك.. المصريون وللأسف أنا قلته منذ فترة طويلة حتى قبل ٣٠ يونيو، قلت أن الشعب المصري الآن منقسم على نفسه، وطرحته حتى في حينها قبل ٣٠ يونيو قبل أن يطرح الدكتور محمد مرسي نفسه على الشعب المصري طالما أن الشعب منقسم عليه، فهو الشعب منقسم وللأسف أنا أقول لك بكل أسف أن هناك الكثير

ممن كانوا لا يريدون دخول العسكر أو القوات المسلحة مرة أخرى على الطاولة السياسية الآن يدفعون بكل قوة.. أنا أرى هذا السبب الأساسي..

محمد كريشان: ولكن هؤلاء وزراء الخارجية أو مساعد وزير الخارجية مع القطري مع الإماراتي لاشك من خلال اللقاءات مع ما ربما يكون عليه موقف أشتون، بتقديرك في نوع من الفرضيات الآن تقال، لا توجد معلومات دقيقة لكن بتقديرك ما هي النقطة التي إذا تم التوصل إليها فقد يبدي الإخوان ومناصرو الرئيس مرسي نوعا من المرونة؟

جمال نصار: أنا أتصور أن الأمور التي أستفتي عليها أو تم أخذ رأي الشعب فيها بالصناديق أنا أحب أن أشير إلى نقطة مهمة، الإخوان أخطئوا ولكن لم يهزموا بمعنى الهزيمة تأتي من الانتخابات من الصناديق أما الأخطاء تأتي من الممارسات هذه نقطة لا بد أن نفصل فيها أو نفرق بينها، أنا أرى أن الإشكالية ممكن أن يكون هناك كلام رايح جاي فيما يتعلق بوضع الدكتور مرسي أما سوى ذلك لا بد من عودة الدستور مرة أخرى يعني كيف تقول أنه لا..

محمد كريشان: أسمح لي يعني ربما الإخوان قد يقبلون بأي تسويات أخرى إلا الدستور يجب أن يتم المحافظة عليه ..

جمال نصار: أنا أقولك هذا، أنا أقول وأؤيد هذا أيضا، لماذا الآن أنت لديك نعم الدكتور مرسي قضي عاما وكان من الأوجب أن يستمر في فترته ولكن كانت هناك أخطاء، خرجت الملايين نعم هذا صحيح إذن من الممكن أن يكون لك مخرج في شخص الدكتور مرسي ممكن أن يكون هناك مثلا رئيس الوزراء أن يقوم بهذا العبء أن تكون وزارة مشكلة غير التي هي مشكلة عليه الآن، الدستور لا بد أن يعود لأن هذا الدستور أستفتي عليه، فمش معنى أنه إحنا نعيد العجلة إلى الوراء أو الساعة إلى الخلف معناها أنه إحنا نقضي على أشياء دستورية أو نقضي على أشياء أستفتي عليها الشعب، أو قال الشعب فيها قوله ثم..

الاعتصامات وفرض أمر واقع جديد

محمد كريشان: أسمح لي في الوضع الحالي اسمح لي فقط أعود إلى الدكتور حسن نافعة: هل الوضع الحالي يساعد على الوصول على تسويات لأن طرفي الأزمة في مأزق وربما قد تكون السلطة الجديدة في مصر في مأزق أكثر لأنها اعتقدت أن الأمر يمكن أن يسوى بهبة جماهيرية وبحركة معينة، الآن واضح أن الاعتصامات فرضت

واقعا جديدا على الأرض، هل هذا ربما يساعد على التواصل إلى تسوية..

حسن نافعة: لا أعتقد أن السلطة القائمة في مصر حاليا كما تتصور أن جماعة الإخوان المسلمين سوف تستسلم بسهولة أو أنها جماعة يعني محدودة..

محمد كريشان: حاولت مثلا استعمال القوة..

حسن نافعة: ولا زال موضوع استعمال القوة مطروحا.

محمد كريشان: لم يغيب بالكامل..

حسن نافعة: لم يغيب بالكامل إذا لم تكن هناك أي خيارات أخرى وأظن أنك طرحت نقطة شديدة الأهمية وهي الطرف المحلي لأن هناك مخاطر من تدويل القضية المصرية أو تدويل الأزمة المصرية وأنا أعتبر هذا أمر شديد الخطورة. المشكلة إذا أستمروا وخصوصا حتى إذا توصلت إذا لم يكن هناك سوى الأطراف الإقليمية والدولية هي التي ستصل إلى تصور وتصل إلى حل ستطلب بعض الأطراف الأخرى ضمانات لهذا الحل وستتحول هذه الأطراف إلى ضامن وإلى مشرف على تنفيذ الاتفاق إلى آخره وبالتالي سيكون هذا تدخل غير مقبول على الإطلاق في الشؤون الداخلية و شديد الخطورة. المشكلة هنا أن حالة الاستقطاب التي وصلت إليها الأزمة المصرية لم تسمح بوجود طرف ثالث يستطيع أن يحصل على ثقة الطرفين وبالتالي يستطيع أن يلعب دور الوسيط ويساعد على التوصل إلى تسوية وهنا خطورة الأمر أن مازال الاستقطاب مستحكما ومازال هناك غياب كامل لأي قوة سياسية أو حتى مجموعة من الحكماء يمكن أن تثق بهم الأطراف المختلفة بحيث يصبحوا هم الركيزة الأساسية للتوصل إلى تسوية، إلقاء الكرة في الملعب الإقليمي والدولي قد يؤدي إلى تدويل القضية.

محمد كريشان: السؤال الأخير دكتور نصار في كلمتين تعتقد أن حركة الإخوان ستبادر إلى التقاط أي تسوية في القريب؟

جمال نصار: أنا أرى هناك حتى أمامي الآن هناك كلام يقول تقدم الحديث في المفاوضات مع الإخوان ولا حديث عن عودة مرسي للسلطة، نقاش حول تشكيل حكومة جديدة والإخوان تطرح العوا رئيسا للوزارة وظهور مرسي على التلفزيون ليعلن استقالته، يعني مهم جدا صلب عودة الشرعية الدستورية لابد أن تعود مرة أخرى.

محمد كريشان: شكرا لك الدكتور جمال نصار رئيس منتدى السياسات والإستراتيجيات

البديلة، شكرا أيضا لضيفنا الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة،
دمتم في رعاية الله وإلى اللقاء.